يقول ولا بطلا كالهزبر ولا مكان القد الدرع ولا جارية كالمهاة لها خدم
من شبهها والمهاة انثى البقرة ولا خدم لها من شبهها

ترمي على شفرات الباترات بهم مكامن الأرض والغيطان والأكم

أي لقرب حينهم وحلول آجالهم لسيفهم للحرب حتى كانهم يابهم من الغيطان والجبال
ترمي به على حد السيف

وجاوزوا أرسناسا معتصمين به فكيف يعصمهم ما ليس ينعصم

يقول قطعوا هذا النهر متمسكين بقطعه ليعصمهم وكيف يعصمهم ما ليس ينعصم
منك لانك تقطعه وتركب بالسفن وراهم ولا يردك عنهم

وما يصدك عن بحر لهم سعة وما يردك عن طود لهم شمم

أي سعة بحارهم لا تصدك لانك تقطعها ولو كانت واسعة وارتفاع جبالهم لا
يردك عنها لانها تصعدها

ضربته بصدور الخيل حاملة قوما إذا تلفوا قدما فقد سلموا

يقول ضربت النهر بصدور الخيل حتى عبرته وهي تحمل قوما التلف عندهم في الاقدام
سلامة اي لا يهابون التلف بل يسرعون اليه

تجفل الموج عن لبات خيلهم كما تجفل تحت الغارة النعم

يقول الموج ينبسط على الماء صادرة عن صدور خيلهم السابحة فيه كما تنبسط النعم
متفرقة عند الغارة والتجفل الاسراع في الذهاب

عبرت تقدمهم فيه وفي بلد سكانه رمم مسكونها حمم

أي عبرت النهر تتقدم الفرسان فيه وفي بلد قتلت اهلها فصاروا رمما واحرقت
مساكنهم فصارت حمما جمع حممة وهي ما احترق بالنار ومنه قول طرفة
أشجاك الربع ام قدمه ام رماد دارس حممه

وفي أكفهم النار التي عبدت قبل المجوس إلى ذا اليوم تضطرم

يعني السيوف التي كانت مطاعة في كل وقت قبل ان عبدت المجوس النار وهي نار
تضطرم الى هذا اليوم اي تتوقد وتبرق

هندية إن تصغر معشرا صغروا بحدها أو تعظم معشرا عظموا
قاسمتها تل بطريق فكان لها أبطالها ولك الأطفال والحرم

أي قاسمت سيوفك هذه البلدة يعني أهلها فأعطيتها المقاتلة اي قتلتهم بها
وسبيت الذرية والنساء

تلقى بهم زبد التيار مقربة على جحافلها من نضحه رثم

عني بالمقربة السفن وجعلها كالخيل المقربة وقد ذكرناها والنضح اثر الماء
والرثم بياض في شفة الفرس العليا يريد انه عبر بالسبي الماء ثم في زواريق

وبحريات وناسها مقربة جعل ما لصق من زبد الماء بها كالرثم في جحافل الخيل

دهم فوارسها ركاب أبطنها مكدودة وبقوم لا بها الألم

أي سود مقيرة يركب بطنها لا ظهرها والتعب في سيرها على الملاحين لا عليها

من الجياد التي كدت العدو بها وما لها خلق منها ولا شيم

يقول هذه المقربة يعني الزوارق من الخيل التي جعلتها كيدا لاعدائك وليس لها
خلق الخيل وصورها ولا أخلاقها

نتاج رأيك في وقت على عجل كلفظ حرف وعاه سامع فهم

أي هي مما احدثه رايك في وقت قريب المدة كالمدة في فهم السامع كلمة ينطق بها ناطق
اي كانت المدة في ايجادها كالمدة في فهم السامع حرفا او كلمة ويجوز ان يريد حرفا من
حروف المعجم ما لا معنى كعم من عيت وذ من ودت

وقد تمنوا غداة الدرب في لجب أن يبصروك فلما أبصروك عموا

اللجب اختلاط الاصوات واللجب بكسر الجيم نعت للجيش العظيم الذي تختلط اصواتهم يقول
ارادوا ان يبصروك فلما ابصروك غضت هيبتك عيونهم عنك فكانهم عموا وذكر ابن
جني في تفسير عموا وجهين احدهما هلكوا وزالت ابصارهم والآخر عموا عن الرأي والآخر
اي تحيروا وكلاهما ليس بالوجه

صدمتهم بخميس أنت غرته وسمهريته في وجهه غمم

جعل الرماح في هذا الجيش كالغمم في الوجه وهو كثرة الشعر وهو من قول الآخر
فلو انا شهدناكم نصرنا • بذي لجب ازب من العوالي •

فكان أثبت ما فيهم جسومهم يسقطن حولك والأرواح تنهزم
والأعوجية ملء الطرق خلفهم والمشرفية ملء اليوم فوقهم

الأعوجية الخيل المنسوبة الى اعوج فحل معروف من فحول العرب اي كانت لكثرتها تملأ
الطرق وجعل السيوف ملء اليوم لانها تعلو في الجو وتنزل عند الضرب في الهواء لان
مكان النهار كانت السيوف وهذا مبالغة في القول واغراق في الوصف

إذا توافقت الضربات صاعدة توافقت قلل في الجو تصطدم

ويروى قمم وكلاهما بمعنى اي اذا اتفقت الضربات من الابطال صاعدة في الهواء لان
اليد ترفع للضرب اتفقت رؤوس مقطوعة بتلك الضربات متصادمة في الهواء يعني
انهم لا يضربون ضربة الا قطعوا بها راسا والرؤوس المقطوعة على قدر الضربات لا تخطي
لهم ضربة عن قطع راس

وأسلم ابن شمشقيق أليته ألا انثنى فهو ينأى وهي تبتسم

أي ترك يمينه التي حلف بها على الصبر والثبات وان لا ينهزم فهو بعيد في الهزيمة ويمينه تسخر
منه

لا يأمل النفس الأقصى لمهجته فيسرق النفس الأدنى ويغتنم

King Saud University
Copyright © King Saud University